شذرات

عقل الحيوان ما كنّا لنظن انّ صاحب الهلال ممّن يرتأون راي بعض الملحدين فينسبون العقل للحيوان. وعليهِ قد اخذنا العجب لمّا قرأنا في عددهِ الاخير (١ نيسان ص ٢٠٧): حيث يجيب على سؤال لاحد قرّائهِ « قد ثبت بالاختبار المتواتر انّ بعض الحيوانات تعمل اعمالًا تدلُّ على اعمال الفكرة والتعقُّل كما ذكرتم عن القردة والكلاب وغيرها ». وقد سبق المشرق ووصف مثل هذه الاعمال العجيبة التي رُبّما فاقت بعض اعمال الانسان. ولكن بيّن بالبراهين الدامغة انّ مثل هذه الاعمال تدلُّ امّا على غريزةٍ وامّا على نباهة طبيعيّة وشتّان بينهما وبين العقل (راجع مقالة حضرة الاب ل. رتزفال في المشرق ٤: ١١٠٥). ومن جهة اخرى نرى المقتطف في احد اعدادهِ الاخيرة يثبت « الحياة للجمد ». فيا لله أهذه الترهّات من العلم. وكيف لا يرى هؤلاء الكتبة انّهم يخلطون بين ممالك الطبيعة ويبلبلون نظام الكون العجيب الذي وضعهُ الخالق. فان كان الحيوان عاقلًا والجماد حيًّا صار الانسان والجماد على سواء. والعوذ بالله من كلّ هذه السفاسف التي لا يرضى بها عقل الصبيان فضلًا عن قومٍ عقلاء لا يزالون ينادون بالعلم وهم ينقضون اساسهُ ل. ش

جيدور وايطور قال حضرة الاب اللغوي لامنس اليسوعي: « لم يحكم العلماء حكماً فصلًا في التوحيد بين « جيدور » و « ايطوريّة » لان معاملة « جيدور » بلاد سهل. امّا ايطوريّة فعلى قول حضرة الاب انستاس معناها الجبليُّون هذا فضلًا عمّا بين الكلمتين من التباين في اللفظ » اهـ. قلنا: كون العلماء لم يحكموا حكماً فصلًا في ذلك فليس ببرهان سديدٍ فلعلهم يحكمون بعد ذلك. امّا لانّ « جيدور » بلاد سهل و « ايطورية » معناها الجبليون فنحن لا ننكر ذلك الّا اننا نقول ان الايطوريين لمّا حلُّوا في تلك الاصقاع تسمّت باسمهم بقطع النظر عن هيئة البلاد كما قد اتفق تسمية كثير من البلاد باسماء مُحتلّيها او لاسباب لم تكن نفس الاسباب التي دعت البلاد الاولى ان تسمّى بها. من ذلك مثلًا « بَابِلُيون » فانها اسم ديار مِصر او اسم الفسطاط ومع ذلك فانك اذا بحثت عن سبب تسمية بابل بذلك لا تجدهُ في بابليون. وفي اميركة مدينة تسمّى « بغداد » وليس هناك ما سبَّب هذه

التسمية . وكثيرٌ من البلاد قد تسمَّت باسم الغاليين مع بعض تصحيف للتفريق بين بلاد وبلادٍ احتلُّوها وما سبب هذه التسمية الَّا تزولهم فيها ليس الَّا . من ذلك : La Gaule, Le pays de Galles, la Galacie, la Galatie وكذلك نقول في « جيدور » بانها تصحيف « ايطور » او ايطورية اشارة الى القوم الذي احتلَّها لا اشارة الى حالة الارض وهيئتها كما قد يذهب اليه الوهم . واماَّ التبايُن الذي يُرى بين اللفظتين فهذا ليس ببعيد عند من يتتبَّع انتقال الألفاظ وناموس تصحيفها بلسان قومٍ وقومٍ . فلو قلنا لواحدٍ يجهل اللغات الاجنبيَّة ان « جاك Jacques هي تصحيف « يعقوب » لضحك من هذا القول مع ان الحقيقة راهنة في ذلك . وكذلك القول بان « خَسُوس » (وهكذا يلفظ الاسبانيون كلمة Jésus) هي نفس لفظة « يسوع » لتعجَّب ايضاً . لا بل وقد وقع مثل ذلك في اللغة العربيَّة اي قد يقع اكثر من « إبدال واحدٍ » في « اللفظة الواحدة من ذلك تكافش وتقافس وشحاح وسخاخ (المزهر ١ : ٢٦٢) . ونكث العهد ونقضهُ . والسَّرْوَعَة والزَّرْوَحَة . واحمق من شَرَنْبَث اوجَرَنْبَذ (اللغويين) وهلمَّ جرًّا . وعليهِ فلا بُعد بين « جيدور » و « ايطور » من بعد ان بيناَّ وجه هذا الانتقال في كلامنا الاوَّل . وللقارئ ان يتبع بعد ذلك الراي الذي يستصوبهُ والسلام الاب انستاس

قياس حرارة الشمس قد توصَّل احد علماء الاميركان اسمهُ ولسون (W.F.Wilson) الى قياس حرارة الشمس في جرمها الاصليّ فاثبت انها تبلغ ٦٨٦٣ درجةً من ميزان السنتيغراد

بلاد البرتقال تُصدر بلاد كاليفورنية في كل سنة ٢٠,٠٠٠,٠٠٠ من البرتقال ينقلها ١٥٠٠٠ قطار من قُطر السكَّة الحديديَّة . وفي كل سنة يُقام في مدينة « لوس انجلوس » سوق مختصَّة بالبرتقال يُعرض فيها هذا الثمر على هيئات غريبة على شكل قصور واهرام وكعوب وحيوانات يأتي الناس من كل جهات اميركة لمشاهدتها

كوخ وميكروب السلّ البقري كان انكر الدكتور كوخ انَّ ميكروب السلّ البقري يُعدي البشر وكان الاطبَّاء الفرنسويُون يرتأُون خلاف ذلك . وقد رجَّح المؤتمر الطبيّ الدولي المنعقد في برلين راي الفرنسويين استنادًا الى بعض حوادث مقرَّرة اثبتها الدكتوران نوكارد (Nocard) وارلوين (Arloing)

مرصد اليسوعيين في الفيليبين قد اطّلعت حكومة الولايات المتّحدة على كتاب جليل وضعهُ الاب يوسف الغه (J. Algué) مدير المرصد الفلكيّ في جزائر الفيليبين عن الآثار الجويّة فجازتهُ بمبلغ ثلثمائة الف دولار ونشرت الكتاب على حسابها

أسئلة واجوبة

س سأل جناب الاديب ن . م . مشملاني ايقع تحت الحرم البابويّ الكاثوليك الشرقيّون اذا طالعوا الكتب المحرَّمة

الكتب المحرَّمة

ج لا يقع الشرقيّون تحت الحرم البابوي الّا اذا ذكرهم المجمع الروماني ذكرًا خصوصيًا وانّما يخطئون في الغالب خطأً مميتًا اذ يعرّضون بانفسهم لخطر الكفر او فساد الآداب . وربّما وقعوا تحت حرم بطاركتهم

س وسأل الطالب النجيب ن . هراوي من هي هذه السيدة زبيدة التي تنسب اليها الآثار في نواحي لبنان

السيدة زبيدة وآثارها

ج قد اجاب على هذا السؤال حضرة الاب س . رتڤال في مقالتهِ عن زينب (الزبّاء) ملكة تدمر . في السنة الاولى للمشرق . فعلى السائل بالمراجعة

س وسأل حضرة الاب انستاس الكرملي الاب هنري لامنس : كيف امكنهُ ان يقول انَّ كتبة العرب يريدون بالانباط ذوي العنصر الآرامي ونرى هذا الاسم مطلقًا على قبائل ليست بآراميّة بل اصلها عربي صرف

الانباط

ج نجيب انَّ حضرة الاب انستاس مصيبٌ في قولهِ عن اطلاق النبطيّ على الآراميين اجمالًا . لكنَّ كتبة العرب ربّما حصروا هذا الاسم ودلّوا بهِ على النبط الذين اصلهم نبطيّ لاسيّما عند كلامهم عن زمن الجاهليّة او عن العنصر الذي كان خارجًا عن جزيرة العرب وهذا ما اردناهُ كما يتّضح من قرينة الكلام واثبتهُ العلّامة قلدكي مثلنا

هـ . ل

القديس جرجس